مَولِدُ رسول الله ﷺ(*)

المشهور أنّ سيّدنا رسول الله ﷺ ولِدَ بمكّةَ عام الفيل، وقيل: بعده بثلاثين عاماً. وقيل بأربعين، في شهر ربيعٍ الأول، يوم الاثنين. قيل: لعشرةٍ خَلَت منه، حين طلع الفجرُ، وقيل: ثانيه. وقيل: ثالثه، وقيل: ثامنه، وقيل: ثاني عشره. ولم يذكر ابن إسحاق غيره(١).

وقيل: في صَفَر، وقيل: في الثاني عشر من شهر رمضان، وقيل: في شهر ربيعٍ الآخر. والصحيح الأوّل.

وكان قدومُ أصحابِ الفيل قبل ذلك في المحرَّم. وليلةَ ميلاده انشقَّ إيوان كِسرى حتى سُمع صوتُه، وسقط منه أربع عشرة شُرفةً، وخمدت نارُ فارس، ولم تَخمد قبل ذلك بألفِ عامٍ، وغاضت بُحيرة ساوة(٢). ورأت أمُّه آمنةُ حين وضعته كأنّه خرج منها نورٌ أضاءت منه قصورُ الشام(٣).

ووُلِدَ ﷺ /٣و. مختوناً مَسْرُوراً(٤)، مقبوضةً أصابعُ يديه، مشيراً بالسَّبَّابة كالمسبِّحِ بها. وروي أنّ عبد المطلب خَتَنَه يومَ سابِعه، وجعل له مأدُبةً، وسمّاه

(*) راجع مولده ﷺ في: ابن هشام ١/١٦٧، ابن سعد ١/١/٦٢، والطبري ٢/١٥٥، تلقيح الفهوم ٧، إمتاع الأسماع ٣، عيون الأثر ١/٢٦.

(١) جاء في ابن هشام ١/١٥٨: قال ابن إسحاق: ولد رسول الله ﷺ يوم الاثنين، لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، عام الفيل.

(٢) في الأصل: ساوت. وبحيرة ساوة ما بين همذان وقم من بلاد فارس.

(٣) النص في عيون الأثر ١/٢٨ و٣٤. وفيه: ارتجس إيوان كسرى، ومعناها: اضطرب وتَحرك حركة سمع لها صوت.

(٤) مسروراً: قد قطعت سرته.